مجلة مجتمع تربية عمل

ISSN: 2507-749X EISSN: 2602-7755

https://www.asjp.cerist.dz/revues/414

المجلد:08/ العدد01(2023) ص ص 29/10

صعوبات تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بمنصة (Moodle) وسبل الحد منها من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة الجزائر

Challenges in Implementing the E-Learning System on the Moodle Platform and Strategies to Mitigate them: A Student Perspective from the " Ecole Normale Supérieure " in Constantine, Algeria

مخلوفي سعيد

المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار قسنطينة (الجزائر)

Maksad19@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:2022/07/20

تاريخ القبول:2023/01/29

الكلمات المفتاحية:

- ✓ التعليم عن بعد
- ✓ التعليم الإلكتروني
- ✓ نظام (Moodle)

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صعوبات تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بمنصة (Moodle) وسبل الحد منها من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة بالجزائر، تكونت عينة الدراسة من (176) طالباً وطالبةً، منهم (35) من الإناث و(141) من الذكور اختيروا بطريقة عرضية، للسنة الدراسية 2021/2020. تم بناء استبيان خاص بصعوبات تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، بينت نتائج الدراسة أن مستوى صعوبات تطبيق نظام التعليم الإلكتروني (Moodle) وطرق التعامل معه كان متوسطاً، حيث بلغت قيمة المتوسطات الحسابية للمجالات (2.16)، وبنسبة مئوية (72%) وهذه الدرجة تُعد متوسطة، حيث جاء المجال الأول الإمكانيات والتجهيزات في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة في الدرجة الكلية في صعوبات تطبق التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي . وفي ضوء النتائج صيغت جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من هذه الصعوبات وطرق التعامل معها.

Article info

Received.:20/07/2022

Accepted :29/01/2023

Keywords:

- ✓ *Distance education*
- ✓ *e-learning*
- ✓ *Moodle:*

Abstract :

This study aims to uncover the challenges associated with implementing the e-learning system on the Moodle platform and propose strategies to mitigate them, as perceived by students at the " Ecole Normale Supérieure " in Constantine, Algeria. The study included a sample of 176 students, comprising 35 females and 141 males, randomly selected for the academic year 2020/2021. A questionnaire was developed to assess the difficulties encountered in implementing the e-learning system, ensuring its psychometric properties. The results indicated a moderate level of difficulties in implementing the e-learning system (Moodle) and ways to address them, with an arithmetic mean score of 2.16, representing 72% of the maximum possible score. The domain of capabilities and equipment emerged as the most significant challenge. Furthermore, no statistically significant differences were observed based on gender in the overall degree of difficulties encountered in implementing e-learning. Based on these findings, the study provides recommendations and suggestions to alleviate these challenges and propose effective coping mechanisms.

❖ **مقدمة:** يعد التعليم الإلكتروني من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التربية والتعليم التي تقوم على استخدام أليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، شبكات ووسائط متعددة، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، والتعليم عن بعد ليس موضوعا جديداً كما أن التوجه نحوه لم يكن شيئا غريباً، بل كان متوقع تطبيقه خاصة مع ظهور جائحة كوفيد(covid-19) التي عجلت بظهوره والمطالبة باستخدامه وتفعيله على مستوى الأفراد والجماعات، حيث أن عملية التعليم الإلكتروني هذه تتطلب جملة من العناصر منها تهيئة البنية التحتية وتمكين الأفراد من استخدامه وتوفير الأنترنت بشكل أقوى، واستعدادات الطلبة وهيئة التدريس بالتفاعل معه عبر المنصات الإلكترونية.

يشير الأدب النظري حسب بن قناب وبن ذهبية (2020) أن التعليم عن بعد تعليم قائم على الاستفادة من النتائج الإيجابية المتاحة بإيصال المعلومات للطالب المتمدرس في أقصر اقل جهد ممكن، ويتوقع الكثير من المختصين في مجال التربية والتعليم بأن هذا النوع من التعليم سيعوض التعليم الحضوري نظرا لخصائصه وميزاته. فالتعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية عامة والمدارس العليا بشكل خاص يواجه عدد من الصعوبات والعراقيل الكثيرة في تطبيقه، خاصة وأن ظروف جائحة (Covid-19) فرضت هذا النوع من التعليم، الذي يحتاج على فترة زمنية للإعداد، كما انه يحتاج إلى تنظيم محكم ووضع مجموعة من البرامج والتقنيات التكنولوجيا المساعدة وأرضية رقمية متطورة، وفق منهج يتناسب مع هذا النمط من التعليم وأهميته والنتائج الأولية التي أثبتت نجاحه في الدول التي تبنته واضعة له أرضيته من بنى تحتية وموارد بشرية مكونة، إلا أن استخدامه ومحاولة توظيفه على مستوى الجامعة الجزائرية بشكل وعلى مستوى المدارس العليا خاصة، لا يزال يراوح مكانه نظرا للكثير من الصعوبات المادية والبشرية التي تقف حاجز دون تطبيقه على أرض الواقع. فرغم أهمية هذا النمط من التعليم والحاجة الملحة له إلا أنه لا يزال يراوح مكانه، مما دفعنا لتشخيص الصعوبات التي تواجه تطبيقه.

ويعرف التعليم الإلكتروني حسب وجهة نظر ابراهيم وأخرون (2019) بأنه تقديم محتوى تعليمي بالاعتماد على التقنيات الحديثة المتمثلة باستعمال الكومبيوتر بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وعملية اتصال بين الأشخاص ومصادر التعليم من خلال تقنيات المعلومات

والاتصال، أو التعليم باستخدام شبكة الكومبيوتر في المقام الأول على الأنترنت أو عبر الشبكات الداخلية، لتقديم المعلومات وتعليمها للأفراد. كما عرّف (Horton & Horton,2003) التعليم الإلكتروني بأنه مصطلح عالمي حديث للتعليم والتدريب الذي يتم تقديمه بالحاسب المعتمد على الشبكات.

و في هذا السياق، يرى طلال وآخرون(2012) أنه أحد أشكال التعلم عن بعد القائم على استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في الشبكات والكومبيوتر لتقديم المحتوى التعليمي للطالب في أي مكان وفي أي وقت، وتوفير عدد من المصادر الإلكترونية تساعد على التعلم الفردي، ويتيح للطالب التفاعل مع المعلم، والمحتوى، والزملاء بصورة متزامنة وغير متزامنة من خلال ما يوفره نظام التعليم الإلكتروني من أدوات تساعد المتعلم على التفاعل والتواصل.

كما يعرف التعلم الإلكتروني حسب الأحمري (2015) بأنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكومبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم، ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة وغير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط، وهو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب والأنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان.

❖ **التعريف بمنصة Moodle :** يذكر القائمون على موقع exahost المقصود بـ Moodle هو اختصار للجملة Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment وهو نظام تعليم مفتوح المصدر، وبيئة تعلم افتراضية تدعم عملية التعلم في جميع مراحلها من تصميم واستخدام وإدارة وتقويم، ويشتمل النظام على عدد من الإمكانيات والأدوات التي تيسر إضافة المصادر والأنشطة وعمل الاختبارات وتقويم مشاركات المتعلمين.

❖ **نظام المقررات الدراسية (Moodle) :** هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على

مستوى الفرد كما يمكن أن يخدم جامعة تضم أربعين ألف طالب، كما أن موقع النظام يضم أكثر من سبعين لغة مختلفة من أكثر من 138 دولة في العالم (عزمي، 2008).

فهو أحد أنظمة إدارة محتويات التعليم LCMS-Learning Content Management System وكذلك أحد أنظمة إدارة التعليم LMS-Learning Management System إضافة إلى أنه أحد منصات التعليم الالكتروني E-Learning Platform .

❖ **أهمية نظام المودل:** أكّد الغريب (2009) أنّ أهمية نظم إدارة التعلم الإلكتروني تأتي في طريقة دمج أدوات متنوعة في نظام واحد كمنظومة قائمة بذاتها، لإدارة عملية التعلم في إطار منظومة متكاملة لتقديم وإدارة تلك الخدمات لأطراف العملية التعليمية.

❖ **وحدات نظام المودل التي تدعم المناهج الدراسية والمكونة لنظام المودل:** يذكر أبو القاسم (2014) أن نظام المودل مكون من وحدات رئيسية تتضح فيما يلي:

1 -وحدة الدرس :(Lesson) تعطي هذه الوحدة إمكانية إنشاء عدة صفحات لعرض المنهج أو جزئية منه، وفي نهاية كل صفحة يمكن إضافة سؤال ورابط للصفحة التالية أو السابقة أو أي صفحة أخرى.

2 -وحدة الكتاب :(Book) تعطي إمكانية إنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب الكتروني يحتوي على كل مكونات الكتاب العادي.

3 -وحدة المهام :(Assignement) يعطي المعلم طالبًا من الطلاب مهمة معينة يقوم الطالب بتحضيرها ومن ثم تحميلها على الموقع بأي تنسيق كان مثل(MS Word, Ms power point)، بعد ذلك يقوم المعلم بتقييمها.

4 -وحدة المنتدى :(Forum) تعطي إمكانية النقاش الفعال، فمن خلالها يمكن تقديم ملخصات أو أسئلة عن المنهج تؤدي إلى خلق نقاش هادف بين الطلاب والمعلم حول المنهج الدراسي.

5 -وحدة المصطلحات :(Glossary) هنا يمكن عمل قواميس للمصطلحات المستخدمة في المنهج، كما يمكن تكليف الطلاب بكتابة تلك المصطلحات، ومن ثم يقيمها المعلم قبل السماح بظهورها.

6 –وحدة الإعلانات :(Announcements) وهي وحدة يضع فيها أستاذ المادة رسائل مكتوبة تتعلق بالمقرر، وفيها يخبر الطلاب بمواعيد المحاضرات والاختبارات والإجازات والتقويم الجامعي.

7 –وحدة الموارد :(Resource) تعطي تلك الوحدة عدة إمكانيات منها تزويد المنهج الدراسي بكل الموارد الإلكترونية التي تدعم المنهج الدراسي.

8– وحدة المواقع الأخرى : صفحات نص ، صفحات ويب ، الربط من ملفات التحميل.

❖ **خصائص التعليم الإلكتروني بمنصة مودل:** يرى طعمة (2019) أنّ للتعليم الإلكتروني بمنصة مودل خصائص ينفرد بها عن سواه من أنماط التعليم وفي أدناه عرض لها:

1. يهيئ التعليم الإلكتروني بيئة تفاعلية من خلال الوسائط والتقنيات التعليمية.
2. يعتمد التعليم الإلكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه.
3. يتميز التعليم الإلكتروني بالمرونة في المكان والزمان، حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه من أي مكان في العالم، وفي أي وقت يشاء.
4. يحتاج المتعلم في هذا النمط من التعليم إلى توافر تقنيات معينة مثل الحاسوب وملحقاته، والأنترنت والشبكات المحلية.
5. سهولة تحديث البرامج التعليمة والمواقع الإلكترونية عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات.

❖ **معوقات التعليم الإلكتروني:** من خلال التجربة العملية والبحوث والدراسات العديدة التي تقصت واقع التعليم الإلكتروني اتضح وجود العديد من المعوقات التي تواجه هذا النوع من التعليم رغم إيجابيات العديدة، وهذا ما أشار إليه العمري (2020) ومنها:

1. ضعف الدور الإرشادي، والتربوي للمعلم في مواقف التعلم الإلكتروني.
2. إن الوسائط التكنولوجيا مهما كان تطورها، فن مستخدميها سيصابون بنوع من الملل وطول أوقات العمل أمام تلك الأجهزة.
3. ارتفاع تكلفة منصات التعليم الإلكتروني خاصة في الدول النامية، الأمر الذي يحول دون تحقق الأهداف الفردية.

إن التعليم الإلكتروني يقدم العديد من المزايا والأدوات التفاعلية التي تيسر على المدرسين والطلبة العملية التعليمية. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى تقدير عالي جدًا لأهمية نظام (Moodle) في العملية التعليمية. فمن وجهة نظر الطلبة، أشارت دراسة الأسود واللوح (2015) أن نظام (Moodle) أتاح لطلبة جامعة القدس المفتوحة سهولة متابعة أنشطة المقرر المختلفة بالإضافة إلى سهولة التواصل والتفاعل بين المدرس والطلبة، كما أن بعض الأدوات المستخدمة في مودل كالتمارين والاختبارات كانت عناصر إيجابية بالنسبة للطلبة.

وعلى الرغم من الميزات التي يوفرها نظام إدارة التعلم الإلكتروني(Moodle) ، إلا أن هناك بعض التحديات التي تحد من استخدامه في التعليم، منها أن إعداد المقررات الإلكترونية ومتابعة تعلم الطلبة من خلالها يحتاج إلى وقت كبير. كما أن هناك ضعفا في مهارات التعامل مع النظام وتطبيقاته من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، ويتطلب مستوى عال من الانضباط الذاتي، وبنية تحتية مجهزة بشكل كاف.

ومن ضمن الدراسات السابقة التي حاولت تشخيص واقع هذا النمط من التعليم ما يلي:

دراسة كداش ومانع وكداش. (2021). هدفت الدراسة الى التعرف على متطلبات التعليم الالكتروني عن بعد ومعوقاته في ظل ازمة كورونا، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (130) أستاذا من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة قاصدي مرباح ولاية ورقلة، وتوصلت الدراسة الى أن أهم معوقات التعليم الالكتروني عن بعد تمثلت في: صعوبة الوصول الى منصة التعليم عن بعد، التعليم عن بعد لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، عدم وجود معدات وأجهزة الكترونية عند الطالب، عدم وجود تغطية لشبكات الانترنت في بعض المناطق، عدم توفر مقاهي الانترنت بسبب اجراءات الحجر الصحي، وجود ضعف كبير في توفير خطوط الانترنت للأساتذة وللطلبة، أغلب الأساتذة لم يستفيدوا من دورات تدريبية في مجال التكنولوجيا ومواقع التعليم الالكتروني.

كما هدفت دراسة بن قناب وجغدم (2021) إلى تحديد معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في معاهد التربية البدنية والرياضية في ظل وباء كوفيد 19، اعتمد فريق البحث على المناهج الوصفية التحليلية بعد توزيع الاستبيان الذي تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور على عينة البحث ممثلة ب (80) من أعضاء هيئة التدريس، وأثبتت نتائج الدراسة ضعف أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التربية البدنية والرياضية في التعامل مع منظومة التعليم الإلكتروني، وظهر ذلك

بوضوح في ظل الوباء الذي لمس نظام التعليم في جميع أنحاء العالم، كما أوصى فريق البحث بضرورة تعزيز الجامعة بالقدرات المادية والتكنولوجية والاعتماد على التعلم الإلكتروني بالإضافة إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامه بشكل متواصل.

أما دراسة العقاب (2021) التي هدفت إلى تقويم تجربة استخدام أدوات التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية خلال أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتكونت من (62) فقرة، وتم إجراء الدِّراسة على عينة من المعلمين بمدينة الرياض تكونت من (245) معلما. وقد توصلت الدِّراسة إلى أن درجة استخدام المعلم لأدوات التعليم الإلكتروني متوسطة، وأثناء الاستخدام واجه العديد من الصعوبات في تطبيق التعليم الإلكتروني؛ حيث حصلت الصعوبات الذاتية على درجة غير موافق، وحصلت الصعوبات التنظيمية على درجة موافق، وكذلك حصلت الصعوبات التقنية على درجة موافق، أما صعوبات التعامل عن بُعد مع الطلاب فقد حصلت على درجة موافقة بشدة. وفي ضوء هذه النتائج خلصت الدِّراسة إلى مجموعة من التوصيات.

كما كشفت دراسة أبو قوطة، والدلو (2020) عن فعالية منصات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، بإستخدامها المنهج الوصفي، طبق الباحثان استبانة إلكترونية موزعة على أربعة مجالات مكونة من (20) فقرة، على عينة الدراسة البالغ عددها (308) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف أقسام الكلية ذات التخصصات العلمية والإنسانية. وقد بينت نتائج الدراسة حصول مجال فعالية التقييم الإلكتروني المستخدم في الكلية من وجهة نظر الطلبة على الترتيب الأول من بين مجالات الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني مجال التفاعلية عبر التعليم الإلكتروني، واحتل مجال وصول الطلبة للتعليم الإلكتروني الترتيب الثالث، في حين جاء في الترتيب الرابع مجال فعالية التدريس عبر التعليم الإلكتروني، واحتل الترتيب الخامس والأخير مجال فعالية المحتوى الإلكتروني، وقد اوصت الدراسة بضرورة اهتمام إدارة الكلية بالتعليم الإلكتروني، وتقديم محتواه من خلال أنظمة مشهورة كنظام الموديل.

في حين كشفت دراسة عطار (2021) عن معوقات تطبيق التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة المعوقات المعرفية والتي كان منها تهيئة الارضية الرقمية في الجامعة لتتيح للطالب الجامعي الاستجابة لهذه العملية التعليمية ومساهمة الجانب

التوعوي والتكويني في مجال التعليم الالكتروني يفعل الحس التعليمي عند الطالب، كما أن التحكم في استخدام الوسائل الالكترونية يساهم في فهم واستيعاب البرامج التعليمية عبر منصات الجامعة. في حين أن المعوقات المادية فكان من أبرزها امتلاك الوسائل الالكترونية للطالب الجامعي يسهل عملية التعليم الالكتروني وتوفر عنصر الاتصال (الانترنيت) وطريقة توظيفها يفعل العملية التعليمية.

كما هدفت دراسة بوراية وعقون (2021) إلى الكشف عن معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (93) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى توفر الإمكانيات المادية والتجهيزات، ومستوى التدريب والتعليم، ومستوى توفر المنصات والبرامج لتحقيق التعليم الإلكتروني جاء متوسط، أما من حيث الفروق فلا وجود للفروق في مستوى معيقات التعليم الإلكتروني.

أما دراسة المزين (2014) فهدفت إلى التعرف إلى أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات، طبقت الدراسة على عينة (281)، ومن بين نتائج الدراسة أن انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعلم الإلكتروني حيث جاءت في المرتبة الأولى، في حين جاء في المرتبة الثانية عبارة اعتقاد البعض أن التعليم الكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس، وقلة عدد الأجهزة بما بتناسب مع عدد الطلبة، ويليه عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتبادل التعليم الإلكتروني، وهي نسبة مرتفعة، أما من حيث الفروق فلا وجود للفروق ذات دلالة حسب متغير (الجنس، والتخصص).

ومن ناحية أخرى، هدفت دراسة بوجمعة، وقويدري (2021) إلى معرفة معوقات التعليم عن بعد خلال فترة جائحة فيروس كورونا، من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان، وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة والمتمثلة في استبيان معوقات التعليم عن بعد على عينة من أساتذة وطلبة البالغ عددهم (10) أستاذ و(30) طالباً، تم اختيارهم بطريقة قصدية بإتباع خطوات المنهج الوصفي، بعد المعالجة الإحصائية تم توصل إلى أن معوقات التعليم عن بعد هي: ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق، ونقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد، وكذا ضعف الإمكانيات المادية للطالب، ضعف استجابة

الطلبة لهذا النوع من التعليم، وصعوبة وصول بعض الطلبة الى منصة التعليم عن بعد، وكذا صعوبة التقويم.

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت صعوبات التعليم الإلكتروني تبين للباحث ما يلي:

تباينت أهداف الدراسات السابقة حيث هدفت دراسة بوراية وعقون (2021) ودراسة المزين (2014)، ودراسة قناب وجغدم (2021) إلى الكشف عن أهم صعوبات التعلم الكتروني لدى طلبة الجامعة، بينما تناولت دراسة العقاب (2021) ودراسة كداش وكداش (2021) متطلبات تحقيق التعليم الكتروني على أرض الواقع.

–معظم الدراسات التي تناولت معيقات التعلم الإلكتروني اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، كما كانت العينة محل الدراسة في معظم الدراسات السابقة طلبة وأساتذة الجامعة.

– تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت فئة خاصة في التعليم الجامعي وهي طلبة المدارس العليا، من حيث برامج التكوين التي تتلقاها أو من حيث مستواها المعرفي وهو الذي سمح لها بأنها تختار تخصص التكوين الأساتذة، هذا بالإضافة فإن الدراسة الحالية حاولت استكشاف وتشخيص مشكلة الدراسة بطرح سؤال جد هام، وهو ما هي سبل تجاوز معيقات التعليم الإلكتروني حسب وجهة نظر العينة محل الدراسة.

❖ **مشكلة الدراسة:** لقد أثبت التعليم الإلكتروني فاعليته ودوره في مواجهة الصعوبات على مستوى مؤسسات التعليم العالي، إلا أن تطبيقه على المستوى المحلي، لا يزال في بداياته، وعلى الرغم من تبني الجزائر تطوير أنظمة التعليم العام بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنظمة التعليم، فإنها تزال متخلفة في استخدام التعليم الإلكتروني، حيث تشير العديد من الدراسات التي أجريت ميدانيا وجود جملة من المعوقات والصعوبات التي تؤثر على تطبيق التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم.

ومن خلال إحتكاك الباحث بالعينة محل الدراسة واستفساره العديد من الطلبة عن آليات تطبيق نظام التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني بمنصة (Moodle) تلقى شكاوى العديد من الطلبة بالجامعة والمدرسة العليا للأساتذة، لذلك جاءت فكرة رصد الصعوبات الميدانية التي تواجه طلبة المدرسة العليا للأساتذة، وما الآليات التي يقترحونها لتجاوز هذه الصعوبات، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1/ ما المعوقات التي تحد من استخدام نظام التعليم الإلكتروني بمنصة (Moodle) من وجهة طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة؟

2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تطبيق نظام الإلكتروني تعزى لمتغير (الجنس)؟

3/ ما سبل تطوير استخدام نظام التعلم الإلكتروني (Moodle) من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة (الجزائر) ومناقشتها؟

فتهدف الدراسة إلى :

1/ الكشف عن المعوقات التي تحد من استخدام نظام التعليم الإلكتروني بمنصة (Moodle) من وجهة طلبة المدرسة العليا للأساتذة.

2/ الكشف عن الفروق في صعوبات تطبيق نظام الإلكتروني تعزى لمتغير (الجنس).

3/ التعرف على أهم سبل تطوير استخدام نظام التعلم الإلكتروني (Moodle) من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة (الجزائر) ومناقشتها.

تنبع أهمية الدراسة من كونها تأتي في ظل ظروف صعبة يمر بها التعليم على المستوى العالمي والمحلي، فرض فيها التباعد الاجتماعي تعطيل المؤسسات التعليمية، حيث تكمن أهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تجنب مؤسسات التعليم العالي في معظم الدول من خسارة الوقت والمحافظة على سير العملية التعليمية، والتي صعب ممارستها إبان تطبيق الإجراءات الحجر الصحي لحفظ الصحة والسلامة البشرية، حيث ساهم التعليم عن بعد في استمرار وظائف الجامعات ومخابر البحث، دون خرق إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، وبهذا أضحى التعليم عن بعد اليوم أكثر من مجرد خيار بل ضرورة حتمية لدعم وتحسين مستوى التعليم العالي. كما ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle)، ودوره في توفير بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية، يؤمل أن يكون لها دور في تقديم تعليم جامعي ذي نوعية مميزة. واقتصرت الدراسة الحالية على تقويم تجربة المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار بقسنطينة بالجزائر في استخدام نظام إدارة التعلم الكتروني (Moodle) من طلبة وطالبات المدرسة العليا للعام الدراسي 2022/2021م.

❖ **المفاهيم الأساسية للدراسة:**

- ✓ **التعليم عن بعد:** نظام تعليمي يقدم عن طريق منصات التعليم عن بعد، باستخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكات الأنترنت، لمشاركة المعلومات بين الأستاذة والطلبة بأقصر وقت وأقل جهد ممكن، خلال إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية للوقاية من انتشار فيروس كورونا.
- ✓ **جائحة فيروس كورونا:** جائحة عالمية مستمرة حاليا مرض سببها فيروس كورونا (COVID-19)، والذي انتشر بسرعة في معظم دول العالم، مما تسبب في فرض إجراءات الحجر على الافراد والمؤسسات، من بينها غلق المدارس والجامعات على فترات متعددة.
- ✓ **نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle):** هو نظام إدارة التعلم الإلكتروني الذي تتبناه المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، ويستخدمه أعضاء هيئة التدريس والطلبة في دراسة مقرراتهم، وإدارتها إلكترونياً.

❖ **المنهج:** تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية ويذكر (العساف، 2010: 177) أن المنهج الوصفي هو: " الذي يقوم فيه الباحث بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها".

❖ **المجتمع والعينة:** تم الحصول على عينة متاحة على الأنترنت من خلال طرح استبيان الدراسة بصيغة (Google Forme)، وتم إرساله إلى العديد من الطلبة كما تم وضعه في أرضية(Moodle) ، وكذلك التنبيه عليهم لإرسالها إلى أخرين (عينة كرة الثلج)، من خلال تطبيق إلكتروني على الجوال من خلال رابط إلكتروني، ولضمان الحصول على أكبر عدد ممكن من استجابات أفراد الدراسة، تم توزيع أداة الدراسة بطريقة ورقية للذين لم يستجيبوا على الأداة بالطريقة الإلكترونية. وتمثل مجتمع العينة في مستخدمي الأنترنت والهواتف الذكية في المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار بقسنطينة، وبلغ حجم العينة (176) فرداً، تنوعت بحسب الجنس إلى 35 (19.89%) ذكراً و141 (80.11%) أنثى.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	35	%19.89
	أنثى	141	%80.11
	المجموع	176	100

❖ **أداة الدراسة:** بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (الحسناوي، 2020؛ والعمري، 2020؛ والسالمي، 2020؛ والعقاب، 2019، بوراية، وعقون، 2021). تم من خلالها تحديد أبعاد الاستبيان الذي يضم (28) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد على النحو التالي: (08) فقرات لبعد الإمكانيات المادية والتجهيزات، (10) فقرات لبعد التدريب والتعليم، (10) فقرات لبعد البرامج والمنصات. وزعت درجات الاستجابة وفق تدرج ثلاثي: موافق، محايد، غير موافق، كما قام الباحث بتقدير مستوى استجابات أفراد الدراسة حسب المعادلة الآتية: الحد الأعلى للبدائل (3) – الحد الأدنى للبدائل (1) = 3/2 وهي المستويات: مرتفع، متوسط، منخفض. وهكذا يصبح تقدير المستوى كالآتي: من (1–1.66) منخفض، ومن (1.67–2.34) متوسط، ومن (2.35 – 3) مرتفع.

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق صدق البناء حيث تم حسابه باستخراج مؤشر عن صدق البناء للاستبيان من خلال إيجاد معاملات الارتباط المصححة لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية من جهة، وعلى البعد الذي له علاقة بالفقرة من جهة أخرى، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (20) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وقد تم حذف الفقرات التي لم يبلغ معامل ارتباطها (0.25)، وتراوحت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية ما بين (0.36–0.67)، وما بين (0.48– 0.83) على البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وتعد هذه المعاملات مقبولة كمؤشر على صدق البناء لأغراض الدراسة الحالية.

كما استخدم معامل الثبات ألف كرونباخ (Cronbachs Alpha) لقياس ثبات الاستبيان صعوبات تطبيق نظام التعليم الإلكتروني(Moodle) وسبل الحد منها من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، وقد بلغت معامل ألف للاستبيان (0.637)، وهي قيمة أكبر من (0.60)، وهي الحد المقبول للحكم على قبول المقاييس (Sekaran & Bougie,

2016). وهذه النتائج تشير إلى أن الاستبيان المستخدَم في الدراسة صالح للاستخدام في أغراض البحث العلمي.

❖ **الأساليب الإحصائية:** استعان الباحث بمجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات الميدانية، التي تتفق مع طبيعة البيانات، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences). وقد اعتمدت الدراسة الحالية على الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) والإحصاء الاستدلالي (اختبار t).

❖ **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:** يتضمن هذا الجزء عرض لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، كما يلي:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما المعوقات التي تحد من استخدام نظام التعليم الإلكتروني بمنصة (Moodle) من وجهة طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة، في كل بعد من أبعاد الاستبيان المعد لهذا الغرض والمبينة في الجداول الآتي:

الجدول رقم (2): أهم المعوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالإمكانيات المادية والتجهيزات خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا بقسنطينة مرتبة تنازليا

رقم العبارة	الرقم التسلسلي	العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيار التقويم
1	07	انعدام وجود البيئة المساعدة للتعلم الإلكتروني بالأحياء الجامعية	2,821	0,475	مرتفع
2	04	ضعف تدفق الأنترنت بالجامعة	2,714	0,599	مرتفع
3	06	ضعف الإمكانيات المادية لتعبئة الأنترنت	2,678	0,611	مرتفع
4	01	عدم توفر حاسوب خاص بكل طالب للتعلم	2,607	0,737	مرتفع
5	08	عدم وجود دليل موجه يبين طريقة التعامل مع منصة .(Moodle)	2,392	0,685	مرتفع
6	03	تتوفر مخابر مجهزة للاستعمال	1,964	0,922	متوسط
7	05	عدم توفر حواسيب ذات جودة عالية للاستعمال بالجامعة	1,428	0,741	منخفض
8	02	الربط بالأنترنت بالجامعة متوفر بشكل ضعيف	1,250	0,518	منخفض
		المتوسـط العام	2.22	0.674	متوسط

يبين الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة بالإمكانيات المادية والتجهيزات الخاصة بالمدرسة العليا للأساتذة

آسيا جبار بقسنطينة مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (1.25-2.82)، وحصلت العبارات (1، 4، 6، 7) على درجات مرتفعة كان أعلاها العبارة (07) (انعدام وجود البيئة المساعدة للتعلم الإلكتروني بالأحياء الجامعية)، وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.82)، بينما حصلت باقي العبارات على موافقة متوسطة كان أدناها العبارة (02): (الربط بالأنترنت بالجامعة متوفر بشكل ضعيف)، بمتوسط حسابي قيمته (1.25).

الجدول رقم (3): أهم المعوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالتدريب والتعليم خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا بقسنطينة مرتبة تنازليا

رقم العبارة	الرقم التسلسلي	العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيار التقويم
09	16	انقطاع شبكة الأنترنت باستمرار أثناء العمل	2,60	0,737	مرتفع
10	13	يفتح التعليم الإلكتروني المجال أمام الطلبة للتواصل خارج أوقات الدوام الرسمية	2,35	0,864	مرتفع
11	10	توفر المدرسة خدمات التدريب على منصة (Moodle) للطلبة	2,25	0,751	متوسط
12	15	التعليم الإلكتروني يستغرق الكثير من الجهد والوقت والمال	2,21	0,875	متوسط
13	14	يتيح التعلم الإلكتروني للطلبة التواصل مع الأستاذ بسهولة	1,96	0,838	متوسط
14	10	توفر المدرسة خدمات التدريب على منصة(Moodle) للطلبة	1,28	0,460	منخفض
15	11	توجد دورات تدريبية عن التعليم الإلكتروني من حين لأخر	1,17	0,547	منخفض
16	12	تعقد الجامعة لقاء توضيحيا للطلبة قبل البدء بالتعليم الإلكتروني	1,14	0,356	منخفض
		المتوسط العام	1.87	0.38	متوسط

يبين الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة بمحور التدريب والتعليم الخاصة بالمدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار بقسنطينة مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (2.10-2.60)، وحصلت العبارتين (16، 13) على درجات مرتفعة كان أعلاها العبارة (16) (انقطاع شبكة الأنترنت باستمرار أثناء العمل)، وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.60)، بينما حصلت باقي العبارات على موافقة متوسطة كان أدناها العبارة (12): (تعقد الجامعة لقاء توضيحيا للطلبة قبل البدء بالتعليم الإلكتروني)، بمتوسط حسابي قيمته (1.14).

الجدول رقم (4): أهم المعوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالبرامج والمنصات خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا مرتبة تنازليا

رقم العبارة	الرقم التسلسلي	العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيار التقويم
17	19	عدم وجود مشرف على نظام(Moodle) في المختبرات أثناء التدريس	2,57	0,572	مرتفع
18	17	يحتوي برنامج (Moodle) على كلمة مرور أمنة تمكن الطلبة من إرسال أية معلومة أمنة إلكترونيا	2,50	0,693	مرتفع
19	20	ضعف تدفق الأنترنت أثناء الدخول إلى المنصة	2,42	0,790	مرتفع
20	23	عدم قناعتي بجدوى نظام إدارة التعلم الإكتروني (Moodle) في التعليم الجامعي	2,39	0,785	مرتفع
21	22	لا يتناسب نظام (Moodle) مع المقاييس التي أدرسها	2,28	0,712	متوسط
22	21	صعوبة استخدام النظام تقنيا وصعوبة التعامل معه.	1,78	0,832	متوسط
23	18	تتوفر إمكانية الدخول إلى Moodle من خلال حساب الطالب الخاص به عن البوابة الأكاديمية.	1.35	0.579	منخفض
المتوســـط العام			2.17	0.472	متوسط

يبين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة أهم المعوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالبرامج والمنصات مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (2.57- 1.57)، وحصلت العبارات (18، 19، 22، 23) على درجات مرتفعة كان أعلاها العبارة (19) (عدم وجود مشرف على نظام (Moodle) في المختبرات أثناء التدريس)، وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (257)، بينما حصلت باقي العبارات على موافقة متوسطة كان أدناها العبارة (21): (صعوبة استخدام النظام تقنيا وصعوبة التعامل معه.)، بمتوسط حسابي قيمته (1.78).

من معطيات الجداول السابقة يمكن ترتيب قلق المستقبل لدى طلبة جامعة قسنطينة كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05): ترتيب المعوقات التي تحد من استخدام نظام التعليم الإلكتروني بمنصة (Moodle) من وجهة طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

الرقم	البعد	المتوسطات	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقويم
1	الإمكانيات المادية والتجهيزات	2.22	0.674	%74	متوسط
2	البرامج والمنصات	2.17	0.472	%72	متوسط
3	التدريب والتعليم	2.10	0.386	%70	متوسط
الدرجــة الكلية		2.16	0.510	%72	متوسط

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن مستوى المعوقات التي تحد من استخدام نظام التعليم الإلكتروني بمنصة (Moodle) من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة كانت الإمكانيات المادية والتجهيزات، بمتوسط حسابي (2.22)، حيث احتلت هذا المحور الرتبة الأولى في المعوقات التي تواجه الطلبة في استخدام منصة التعليم الإلكتروني، كما حصلت كذلك الأبعاد: (البرامج والمنصات، التدريب والتعليم) على موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي تراوح بين (2.17–2.10)، كان أعلاها بعد البرامج والمنصات. كما تبين أيضاً من خلال نتائج الجدول السابق أن (74%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن من صعوبات التعليم الإلكتروني الإمكانيات المادية والبشرية.

من نتائج الجدول رقم (5) يتبين لنا أن من أهم معوقات التعليم عن بعد ضعف شبكات الانترنت على مستوى الجامعة وحتا على مستوى الأحياء الجامعية، وهذا راجع إما لعدم توفر تغطية لشبكة الأنترنت كما بينت ذلك دراسة كداش ومانع وكداش (2021) عدم توفر مقاهي الانترنت بسبب اجراءات الحجر الصحي، وجود ضعف كبير في توفير خطوط الانترنت للأساتذة وللطلبة، كما أنها تتفق مع دراسة بوراية وعقون (2021) التي توصلت إلى أن مستوى توفر الإمكانيات المادية والتجهيزات، ومستوى التدريب والتعليم، ومستوى توفر المنصات والبرامج لتحقيق التعليم الإلكتروني رغم أنه جاء بدرجة متوسطة إلا أنه كان ضروريا وهاما للتفاعل مع التعليم عن بعد في ظل الظروف الصحية السائدة. ومن معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا نقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد، وهذا راجع لنمط التعليم التقليدي الحضوري سائد في معظم الجامعات الجزائرية، اذ ان انتهاج نمط التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا جاء كنتيجة حتمية لضمان مواصلة سير عملية التعليم والتكوين، هذا ما لم يكن معد له مسبقا لذلك نرى أنه لم تخصص ميزانية مسبقة لهذا النمط من التعليم.

ومن معوقات التعليم عن بعد صعوبة وصول بعض الطلبة الى منصات التعليم عن بعد، أو نتيجة لعدم توفر مقاهي الانترنت بسبب إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية وهذا ما بينته دراسة كداش ومانع وكداش (2021).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بن قناب، وجغدم (2021) التي أوصى فريق بحثها بضرورة تعزيز الجامعة بالقدرات المادية والتكنولوجية والاعتماد على التعلم الإلكتروني وكذلك بتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامه بشكل متواصل، ودراسة عطار (2021) التي

كشفت عن أهم المعوقات المادية التي تتحول دون الوصول إلى التعليم الإلكتروني المنشود؛ كان من أبرزها امتلاك الوسائل الالكترونية للطالب الجامعي يسهل عملية التعليم الالكتروني وتوفر عنصر الاتصال (الانترنيت) وطريقة توظيفها يفعل العملية التعليمية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مجلات صعوبات التعلم الإلكتروني لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ ثم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، بغية التعرف على الفروق في مجالات صعوبات التعلم الإلكتروني لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين هذه المتوسطات تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
معيقات التعليم الإلكتروني	ذكر	35	47,342	4,228	−1.547	0.124	غير دالة
	أنثى	141	48,503	3,907			

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة لمستوى صعوبات التعلم الإلكتروني في الدرجة الكلية؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (0.124) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وعند درجة حرية (174).

يمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة يعايشون نفس الظروف التعليمية ونفس المعيقات المادية ومعيقات التعلم والتدريب والبرامج والمنصات الموجودة في نفس المدرسة العليا التي يزاولون فيها الدراسة، وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة الشمري (2007) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

ويعود تفسير هذه النتيجة إلى أنه لم يخطط لهذا النمط من التعليم مسبقاً، ولم يخضع الطاقم البشري من أساتذة وطلبة لدورات تدريبة حول كيفية استخدام منصات التعليم عن بعد، وهذا ما من شأنه أن يعيق سير عملية التعليم عن بعد، كما بينت ذلك دراسة معدن (2021) والتي توصلت الى أن غياب الدورات التكوينية يؤثر سلباً على السير الجيد لعملية التعليم عن

بعد وخاصة عند أساتذة وطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث بينت ذات الدراسة ان أساتذة وطلبة التخصصات الأدبية لا يتلقون تدريب عن تكنولوجيات الاتصال والتعليم الإلكتروني عبر منصات مودل.

ولدى مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة نجد بأنها تتفق جزئياً أو كلياً نتائج دراسة كل من العقاب (2021)، ودراسة بن قناب، وجغدم (2021)، ودراسة بوراية، وعقون (2021)، ودراسة المزين (2014)؛ التي أشارت في نتائجها إلى عدم وجود فروق في مستوى صعوبات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** ما سبل تجاوز صعوبات تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة (الجزائر) ومناقشتها؟

تحددت أهم اقتراحات أفراد الدراسة في أنه يجب أن تتوفر الأنترنت بشكل دائم ومستمر وذو تدفق عال حتى يسهل الولوج إلى المواقع الإلكترونية، وعلى المؤسسة الجامعية أن تقوم من حين لأخر بدورات تدريبية للطلبة الجامعين تعرفهم من خلالها بمنصات التعليم عن بعد، وعن طريقة استخدامها وتفعيلها لأجل الدروس والتطبيقات، إلى جانب توفير مخابر بحث داخل الجامعة على أن تُدرج حصصها ضمن البرنامج الأسبوعي، وضمن المقاييس التي يدرسها الطالب الجامعي، وتفعيل منصة الموديل خاصة على مستوى الحصص التطبيقية، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة الأسود واللوح (2015) إلى أن (Moodle) أتاح لطلبة جامعة القدس المفتوحة سهولة متابعة أنشطة المقرر المختلفة بالإضافة إلى سهولة التواصل والتفاعل بين المدرس والطلبة، كما أن بعض الأدوات المستخدمة في الموديل كالتمارين والاختبارات كانت عناصر إيجابية بالنسبة للطلبة، كما اقترحت عينة الدراسة أنه يجب تغيير نمطية وضع الدروس على المنصة لإلكترونية (Moodle) من ملفات (PDF) إلى فيديوهات تكون أكثر تفصيلا وشرحا خاصة في بعض الدروس المعقدة، وإلزامية التحضير المسبق والمكثف وتوفر الوسائل المساعدة على ذلك و تكافؤ فرص جميع الطلبة في التعامل معه، فطلبة العلوم الطبيعية والتي من المفروض أيضا أن نركز قليلا على الجانب التطبيقي فيها وهو شبه منعدم لذلك الرجاء من القائمين على منصة(Moodle) أولا تيسير مهمة الولوج لأن معظم الطلبة لم يستطيعوا التسجيل وعند التواصل مع الادارة عبر البريد الإلكتروني لا يقابل برد، وتجنب

الدروس المعقدة القابلة للاستيعاب وبعيدة عن الأخطاء اللغوية والعلمية. بالإضافة إلى ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم، وضعف كفاءة بعض الطلبة في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال.

❖ **خاتمة:** مما تقدم يمكن أن نختم بالنتائج التالية:

1- تعزيز الإمكانيات المادية ووضع الخطط الاستراتيجية لتطوير التعليم الإلكتروني، واعتماده كبديل رئيسي في التعليم.

2- تطوير البنية التحتية من مخابر وقاعات أجهزة الحاسوب الخاصة بهذا التعليم بإشراف أساتذة مختصين.

3- تكييف مناهج التعليم والدروس المقدمة للطلبة، وفق التعليم الإلكتروني.

4- إجراء دورات تكونية وتدريبية لتحسن مستوى استخدامه من طرف الهيئات المعنية بذلك (أستاذ، طالب/ والهيئة المشرفة).

5- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول المتقدمة الي طبقت التعليم عن بعد، مع تبني إستراتيجية الدول التي عرفت نجاحا وتقدما فيه.

6- المرافقة البيداغوجية للطلبة بإشراف أساتذة متخصصين في التعليم الإلكتروني وعن بعد.

❖ قائمة المراجع:

1. *إبراهيم، أحمد ومدهوش، عبد القادر. (2019). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في كلية الإعلام جامعة ذي قار. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 2(33)، 306-315.*
2. *أبو القاسم، عمر. (2014). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السودانية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). تكنولوجيا التعليم. جامعة الزعيم الأزهري. كلية التربية. السودان.*
3. *أبو قوطة، خالد والدلو، غسان. (2020). فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية. مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، 7 (1)، 213-240.*
4. *الأحمري، سعدية. (2015). التعليم الإلكتروني، الرياض: مكتبة عالم الأفق للنشر والتوزيع.*
5. *الأسود، فايز واللوح، عصام. (2017). درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 4(14).*
6. *برقال، سميرة. (2021). تقييم تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة فيروس كوفيد-19 (Doctoral dissertation, university center of abdalhafid boussouf-MILA).*
7. *بسيوني، عبد الحميد. (2007). التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.*
8. *بن قناب، عبد الرحمان وجغدم، بن ذهيبة. (2021). صعوبات تطبيق التعليم الإلكتروني في معاهد التربية الرياضية والرياضية في ظل جائحة كوفيد 19. افاق للعلوم، 6 (3)، 359-371.*

9. بوجمعة، محمد لمين وقويدري، مليكة بشاوي. (2021). معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 04(10)، 87-107.

10.بورابة، أميرة وعقون، كريمة. (2021). معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

11.الحسناوي، حيدر كاظم. (2020). واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس- كلية التربية جامعة بابل. مجلة العلوم التربوية، 3(21)، 40-53.

12.السالمي، جمال يوسف. (2020). التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس. مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات. جامعة السلطان قابوس، 09(02)، 1-14.

13.السيفاو، عبد الله. (2020). صعوبات تطبيق التعليم الإلكتروني في تدريس الكيمياء لطلبة الثانوية العامة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين والطلبة في نالوت الليبية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(6)، 140-161.

14.الشمري، فواز بن الهزاع. (2007). أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة. (رسالة ماجيستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

15.طعمة، منتهى شوكة. (2019). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة المستنصرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلياتها. مجلة كلية التربية، 1(36)، 547- 580.

16.طلال، كابلي وهنداوي، أسامة ومرسي، محمد ومحمود، إبراهيم. (2012). التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية. المدينة المنورة، دار الإيمان للنشر والتوزيع.

17.عبد الوهاب، محمد والسيد علي، فكري. (2012). صعوبات استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني مودل (Moodle) بعض الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلابهم "دراسة تقويمية"، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة – العدد 78 – الجزء الثاني.

18.عزمي، نبيل جاد. (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار الفكر العربي.

19.العساف، صالح. (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، دار الزهراء.

20.عطار، عيسى. (2021). معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعة(Doctoral dissertation) ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

21.العقاب، عبد الله بن محمد. (2021). تقويم استخدام أدوات التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية فترة التباعد الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، 3 (26).

22.العمري، عمر. (2020). تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle). المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 16(02)، 129-141.

23.الغريب، زاهر إسماعيل. (2009). المقررات الإلكترونية تصميمها – إنتاجها – نشرها – تطبيقها – تقويمها، القاهرة، عالم الكتب.

24.المزين، سليمان حسين. (2016). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، 5(10)، 67-102.

25.معدن، شريفة. (2021). معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية. مجلة التغيير الإجتماعي، 14(10)، 18-47.

26. Horton, William, & Horton, Katherine. (2003). E-learning Tools and Technologies: A consumer's guide for trainers, teachers, educators, and instructional designers. United States of America: John Wiley.

27. Kaddeche, Soumia; Manaa, Sabrina; et Kaddeche, assia. (2021). E-learning at the Algerian University in light of the Corona crisis - obstacles and prospects -A case study on the faculty of Economics, Business and Management Sciences At the University of Kasdi, Merbah Ouargla. Al-riyada for Business Economics Journal, VOL 7،(01) ،p: 38-53.

28. Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). Research methods for business: A skill building approach. John Wiley & Sons.